December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية للبنات-جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A refereed Scientific Journal Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: June 23, 2020
تاريخ الإستلام: ٢٠٢٠/٦/٢٣
Accepted: August 10, 2020
تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٨/١٠
Online Published: December 28, 2020
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢٠/١٢/٢٨

DOI: http://doi.org/ 10.36231/coedw.v31i4.1436

The Conflict of Active Regional and International Powers over Nagorny Karabakh Region

Widad H. K. Ali[1] and Muhaymin A. T. Al-Wadi [2]
Department of Geography/College of Education for Women/
University of Baghdad[1,2]
wedadhussainalshamm@gmail.com[1]
muhaymin 69@gmail.com[2]

Abstract

The current study is descriptive; it focuses on studying the contemporary geopolitical problem, and sectarian differences in Caucasus. Nagorno-Karabakh is considered an important disputed region nowadays. Many parties and states participated in this dispute, especially after the conflict had developed into an open war between Armenia and Azerbaijan. Thus, the study aims to examine the causes of the conflict in this region, analyze the international positions on this conflict, and find if Armenia was able to occupy this region. The methodology adopted by the researchers is the functional approach, and the theory of power analysis that Cohen created for analyzing all strengths that drove each of the parties to compete with one another other over the vital area. Among the most important findings of the research are: the multiplicity of causes of conflict in this region; one of which is the passage of one of the most important energy pipelines, Baku-Tbilisi-Ceyhan line, and the different positions and roles of the actors in this conflict, where some of which support the state of Azerbaijan, and others support the state of Armenia according to what serves their interests. Armenia was able to occupy Karabakh region, and other areas surrounding it that constitute a fifth of the area of Azerbaijan through the war between them since 1989. The study concluded that the conflict is sectarian, ethnic and historical. Armenia considers Karabakh a starting point to achieve the ambition of the united states of Armenia.

Keywords: Conflict, International powers, Nagorny Karabakh, Regional powers

القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في النزاع على منطقة ناغورني كراباخ

وداد حسين خضير علي[١] و مهيمن عبد الحليم طه الوادي[٢]
قسم الجغرافية / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد [١،٢]
wedadhussainalshamm@gmail.com[1]
muhaymin69@gmail.com[2]

المستلخص

طبيعة البحث طبيعة وصفية، وأهتم بالتركيز على دراسة إحدى المشكلات الجيوسياسية المعاصرة والخلافات المذهبية في منطقة القوقاز ويعد إقليم ناغورني كراباخ أهم منطقة متنازع عليها في الوقت الراهن وتشترك فيها عدة جهات ودول وليست دولة واحدة فقط، ولاسيما بعد أن تطور النزاع إلى حرب مفتوحة بين أرمينيا وأذربيجان والتي ما تزال قائمة حتى الوقت الراهن، والهدف من البحث معرفة أسباب النزاع في هذه المنطقة، وتحليل المواقف الدولية من هذا النزاع، ومعرفة إنْ استطاعت أرمينيا احتلال هذه المنطقة. والمنهجية التي اتبعها الباحثان هي استخدام المنهج الوظيفي ونظرية تحليل القوة التي أوجدها كوهين في تحليل كل ما يتمتع به كل طرف من أطراف النزاع من مقومات قوة تدفعهما للتنافس والنزاع على منطقة الدراسة بوصفها منطقة حيوية. ومن أهم النتائج التي خرج بها البحث هي تعدد أسباب النزاع في هذه المنطقة ومنها مرور أحد أهم أنابيب الطاقة وهو خط باكو- تبلسي - جيهان، واختلاف مواقف وأدوار الجهات الفاعلة في هذا النزاع فمنها ما هو مؤيد وداعم لدولة أذربيجان ومنها ما هو مؤيد لدولة أرمينيا بما يخدم مصالحها، واستطاعت أرمينيا احتلال منطقة كراباخ ومناطق أخرى تحيط بها تشكل خمس مساحة أذربيجان عن طريق الحرب بينهما منذ عام ١٩٨٩. ومن أهم استنتاجات البحث أنّ هذا النزاع صراع مذهبي عرقي وتأريخي، وتعد أرمينيا أقليم كراباخ نقطة انطلاق لمسار تحقيق أحد أهم طموحاتها المستقبلية في دولة أرمينيا المتحدة.

الكلمات المفتاحية: القوى الإقليمية، القوى الدولية، ناغورني كراباخ، نزاع

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

١- المقدمة

بعد أنْ أصبحت منطقة القوقاز هدفا إستراتيجياً للقوى والدول الإقليمية والدولية الساعية إلى بسط نفوذها عليها من جهة، والبحث عن مصادر متنوعة وخيارات متعددة من مصادر الطاقة بدلاً من الاعتماد بصورة أساسية على منطقة الخليج العربي سعياً منها الى التأثيرفي مستويات أسعارها باتجاهها نحو الانخفاض مما يضمن تحقيق مصالحها وبذات الوقت ضمان وجود بدائل في ظل ما تعانيه منطقة الخليج بشكل دائم من أزمات ومشاكل وحروب هذا من الجهة الأخرى فقد انعكست هذه الرؤية على مواقف الأطراف الدولية والإقليمية حيال الأزمات في المنطقة، ولاسيما أزمة كراباخ وتوجهات كل منها ما يخدم مصالحها لبسط سيطرتها على شؤون المنطقة بما يخدم الاستفادة من ثرواتها وذلك على حساب دول المنطقة وشعوبها الساعية الى البحث عن الاستقرار والتنمية، وإن حل الأزمة مرهون بمصالح كل طرف من هذه الأطراف. وبينما تسعى أذربيجان للمحافظة على حدودها وسلامة أراضيها ، فإن أرمينيا تمتلك طموحات جيوسياسية (أرضيه وترابية) في أجزاء تقع ضمن دول جوارها الجغرافي وتدعي أنها أراض سلبت منها في السابق، وترى ضرورة استرجاع هذه الأجزاء وضمها إلى دولتها الحالية وتحقيق الحلم الأرمني بإنشاء "أرمينيا المتحدة" أو"أرمينيا الكبرى أوالتاريخية"، لذا تسعى أرمينيا لأخذ دور إقليمي والاستفادة من المتغيرات الجيوسياسية الدولية لصالحها وتحقيق مطامحها المستقبلية والخروج من العزلة الجغرافية، وإن أدخلها ذلك في مشاكل خارجية. ويعد إقليم ناغورني كراباخ النقطة الأولى لانطلاق توسعها.

وتقع منطقة البحث جغرافياً في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة جنوب القوقاز في جنوب غرب أذربيجان على مقربة من الحدود مع أرمينيا، وفلكياً يقع الأقليم بين خطي عرض (٢٨ ́٤٠-٤٠ ́٣٩) شمالاً، وخطي طول (́٤٧-́٤٧،٥٠) شرقاً (الخريطة١) ويقع غرب العاصمة الأذرية باكو بحوالي ٢٧٠كم، ومساحته لا تتجاوز (٤٨٠٠كم٢) ويشمل الإقليم نسبة (١٧%) من أراضي أذربيجان البالغة (٨٦،٦٠٠كم٢) ويبلغ عدد سكانه حوالي (١٤٥٠٠٠ نسمة) منهم ٩٥% من الأرمن و٥% الباقية من أعراق أخرى.

الخريطة ١

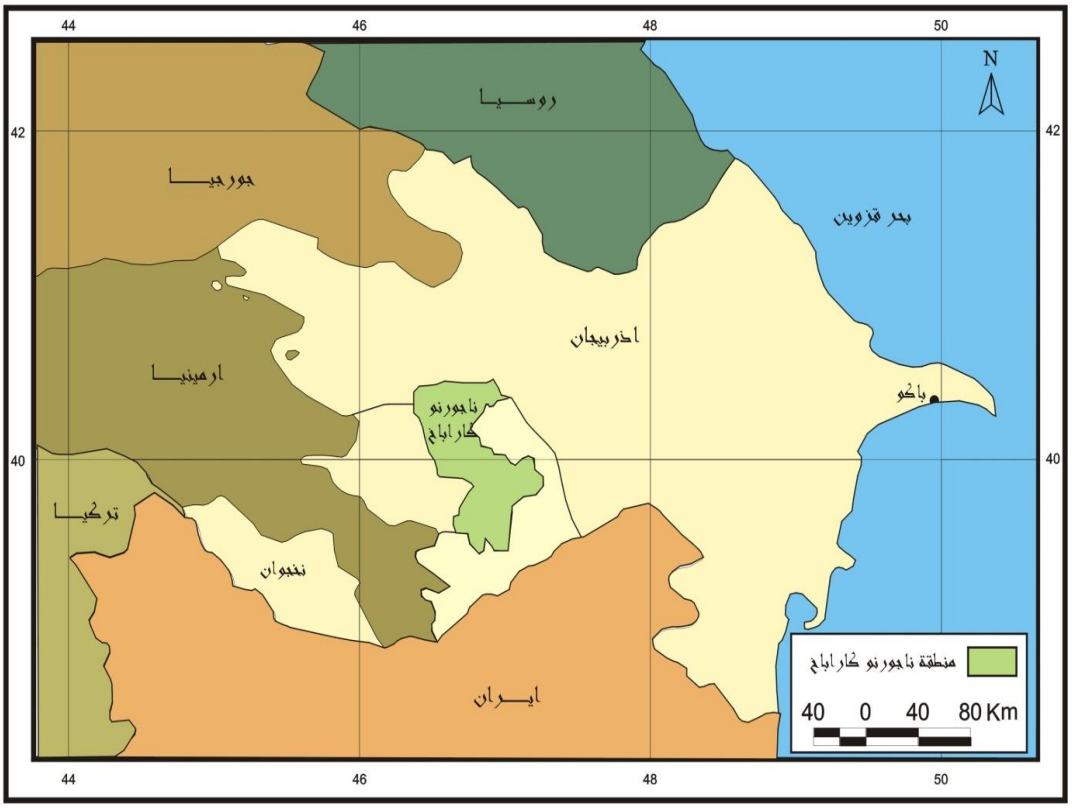

الموقع الجغرافي لأقليم ناغورني كراباخ

المصدر: مجيد، ٢٠٠٦، ص١٩٠.

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٢-الدراسات السابقة

أجرى ماهر (٢٠١٦) دراسة وصفية تناول فيها مشكلة أرمينيا مع أذربيجان حول اقليم ناغورني كراباخ وأسبابها وجذورها التأريخية والمقترحات الدولية لهذه المشكلة وكان الهدف من الدراسة إبراز المشكلة الأذرية – الأرمنية وإثارة الرأي الدولي واستعمل الباحثان المنهج التأريخي والمنهج الوظيفي والمنهج التحليلي، وأثبتت الدراسة قيام أرمينيا بشن هجمات على المناطق الأذرية المجاورة لها وتهجير سكانها في إقليم كراباخ بعد احتلاله، وتوصل الباحثان الى ضرورة تدخل المجتمع الدولي وتحرير كراباخ من سيطرة أرمينيا وحماية سكانه، وأغفلت هذه الدراسة الإشارة الى عمليات تهجير الأرمن التي حدثت في باكو عاصمة أذربيجان، واحتلال أرمينيا للمناطق المجاورة للأقليم والتي تشكل خمس أراضي أذربيجان كما أن دراسة ماهر تمت عندما كانت الحرب مجمدة بين الدولتين أما الآن فالحرب قائمة بينهما. أما هذه الدراسة فتختلف عن الدراسات السابقة بكونها عرضت دراسة الإقليم من ناحية الجغرافية السياسية بصورة متكاملة وطبيعة تأثيره على العلاقات السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية الرابطة بين أرمينيا وأذربيجان والدول الإقليمية والدولية الفاعلة في هذا النزاع وتأثيرها على طبيعة سياستها الخارجية ولاسيما مع دول جوارها الجغرافي، والإشارة الى مطامح أرمينيا الجيوبولتيكية، وخرجت الدراسة بعدة استنتاجات.

٣- الجانب التطبيقي

٣-١القوى الفاعلة الأولية

أشار(Cornell, 1997) إلى أن النزاع الرسمي بين الدولتين أرمينيا وأذربيجان بدأ منذ عام ١٩٨٩، وبانهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ وإثر إعلان استقلال كلٍ من هاتين الدولتين كدول موحدة ومستقلة، وفي عام ١٩٩٢ قامت أرمينيا بفتح ممر بينها وبين كراباخ وهو ممر لاشين ونجحت بالسيطرة على سبع محافظات أذربيجانية مجاورة لكراباخ والتي كان يقطنها غالبية أذرية هاجر أغلبهم في أثناء الحرب، وبذلك سيطرت أرمينيا على حوالي ٢٠% من أراضي دولة أذربيجان وإخضاعها لاحتلال القوات الأرمنية. أي حوالي (١١,٥٠٠ كم٢) من أراضي أذربيجان ولا تزال أرمينيا تسيطرعلى هذه الأراضي حتى الآن والحرب قائمة بين الدولتين، والجهات الأولية (الرئيسة) الفاعلة في النزاع ثلاث جهات هي:

٣-١-١مطـالب أرمينيـا

بدأت أرمينيا رحلتها كدولة مستقلة مع المطالب الإقليمية لجيرانها وهدفها بتحقيق أرمينيا المتحدة (والتي تشمل مناطق مختلفة وهي كراباخ وأرتساخ الشمالية في أذربيجان وأرمينيا الغربية في تركيا وجفاخيتي في جورجيا) وكانت كراباخ أولها، ادعت حكومة أرمينيا في التسعينيات من القرن العشرين رسميا أن كراباخ تعد جزءا من حدودها القومية، وهذا الموقف المبدئي منذ عام ١٩٩٨ فقد قررت الحكومة الأرمنية دعم استقلال المنطقة وأخذت تطالب في سياستها الخارجية بمنح الإقليم حق تقرير المصير على وفق المبادئ الآتية: (خلف،٢٠١٦)

١- ينبغي الاعتراف بحق تقرير المصير لسكان كراباخ من لدن المجتمع الدولي، كما ينبغي خلق الظروف المناسبة لتحقيق ذلك.
٢- ينبغي ضمان سلامة سكان كراباخ (ذي الغالبية الأرمنية) والحدود التابعة له.
٣- لا بد من وجود حدود مشتركة بين جمهورية أرمينيا وناغورني كراباخ.
٤- ينبغي أن يتضمن الاتفاق بين أطراف النزاع جميعا حلولا للمشكلات جميعها، والآليات التي تضمن تنفيذ تلك الحلول في حزمة واحدة.

وأشار (Kakachia, 2016) أن الأهم من ذلك تعد أرمينيا كراباخ جزءًا من مطلب تأريخي ترابي وتضمها ضمن حدود "أرمينيا المتحدة"، ومن وجهة نظره هناك مسألتان تعرقلان عملية حل النزاع، وهما

١- عدم الثقة بين أرمينيا وأذربيجان، إذ تشكل انتهاكات وقف إطلاق النار المتكررة والحرب المفتوحة الآن عقبة أمام بناء الثقة.
٢- المخاوف المستمرة بشأن الجرائم ضد الإنسانية قوضت عملية السلام (تزعم أرمينيا ارتكاب أذربيجان جرائم حرب).

كما ترى أرمينيا أنه من المستحيل التفاوض من أجل السلام بينما تخطط الخصم أذربيجان للحرب. بالمقابل تصر أرمينيا أن كراباخ لا يمكن أن تكون جزءا من أذربيجان، وترغب تركيا بإشراك السلطات في كراباخ في عملية السلام (وإن كان ذلك لا يتفق مع القانون الدولي).

٣-١-٢ مطـالب أذربيجـان

تدعي أذربيجان بأن ناغورني كراباخ جزء من أراضيها، وتستند مطالبتهم أيضا على السبب التأريخي ولا تعترف بأنهم أرمن ويريدون الانفصال عن أذربيجان، بسبب الأصل المشترك لجميع السكان في القوقاز وإن كان كراباخ ذا أغلبية أرمينية (٩٥% أرمن) وأن الاهتمام الوحيد للأذريين هو سلامة أراضيهم، أيضا يمثل سكان كراباخ فقراء الموارد (٣٠ %من الناتج الإجمالي المحلي) لأذربيجان أي ذات أهمية اقتصادية لأذربيجان، كما أنه يمثل المصداقية والاحترام للدولة التي يسكنون فيها كما تطالب أذربيجان بعودة الإقليم لها (Falco,15 April 2018) وتسعى إلى استعادة أراضيها المحتلة وضمان وحدة أراضيها فهي تمثل لها مسالة مبدأ، وترى أن كراباخ لن يمنح الاستقلال أبداً.

٣-١-٣ مطـالب كرابـاخ

أشار (Falco) إلى أن سكان كراباخ يريدون الاستقلال عن أذربيجان، والاعتراف بجمهوريتها من لدن المجتمع الدولي، إذ سيسمح الاستقلال الرسمي لكراباخ بالاقتراب من أرمينيا، الدولة القريبة من قوميتهم، (وربما انضمامهم بالمستقبل إليها بأي شكل من أشكال الضم سواء كأقليم فيدرالي أو كونفدرالي أوحكم ذاتي)، كذلك الحاجة الأساسية لحماية السكان والحفاظ عليهم آمنين، فضلا عن الجهود المتداولة لتطوير الحكومة، وأن الرأي العام لكراباخ يجب أنْ يؤخذ بنظر

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الاعتبار أو يتم الاعتراف بها دوليا في عملية التفاوض وكذلك على الساحة الدولية.

٣-٢ الجهات الفاعلة الثانوية

٣-٢-١روســيا

إن محاولة الإدارة الأمريكية والتركية العمل على إنجاز مشروع باكو جيهان كانت في صلب مشكلة ناغورني كراباخ، إذ إن القوى الإقليمية التي تعارض تلك التوجهات الجيوبوليتيكية لهذا المشروع قد بدأت تعدّ لمحاولة إذكاء الصراعات على امتداد مسار المنطقة الجغرافية التي يؤمل لها مرور خط الأنابيب، كما هوالحال مع الدور الروسي الذي أدى دوراً في تحول معالم النزاع في منطقة القوقاز والذي بدأت ملامحه تتشكل بعد عام ١٩٩٢، وذلك عندما قامت روسيا بدعم أرمينيا على حساب دولة أذربيجان (مجيد، ص١٩٩) والدور الروسي في كراباخ يهدف الى إبعاد النفوذ الأمريكي والتركي من المنطقة، ولاسيما أنها قريبة من بحر قزوين الغني بالغاز والنفط أي أنها دول منافسة، وما يثير التوتر أن العلاقات التركية مع أرمينيا وروسيا غير ودية بسبب اتهام أرمينيا لتركيا بالمذبحة الأرمنية، والمضائق التركية التي تعيق حركة السفن الروسية.

ومن المفترض أن يكون لروسيا دور الوسيط في المشكلة الأذرية-الأرمنية بوصفها أحد أعضاء المجموعة الدولية المعروفة بـ(مينسك) والتي تشكلت لهذا الغرض، بيد أن روسيا وقفت (ضمنياً) في صف أرمينيا، فهي قدمت السلاح والخبرات العسكرية لها عن طريق القواعد العسكرية الروسية في أرمينيا لإدامة النزاع، وإجمالاً هناك عدة عوامل دافعة للدعم الروسي وللتقارب الروسي -الأرمني وهي:(ماهر، ٢٠١٦)

١-العامـــل التأريخـي: أدى الأرمن دوراً في فاعلاً في مساندة الجيوش الروسية في كافة حروبها التي خاضتها في تلك المنطقة سواء ضد الإمبراطورية الصفوية أم العثمانية، وكان من نتائج تلك الحروب انتصار روسيا فيها وإبرامها عدداً من الاتفاقيات مع الإمبراطوريتين ونقل الأرمن إلى هذه المناطق، كان توجه روسيا نحو الأرمن بما يتفق مع المصالح الجيوبوليتيكية وجعلهم حلفاء لها فنظرت روسيا إلى الأرمن نظره قائمة على كيفية الاستفادة من طموحاتهم في حلم إقامة دولة لهم لتوظيفهم بما يحقق المصالح الروسية في المجال الدولي ومحيطها الإقليمي، ولاسيما وأن روسيا تعد القوقاز إرثها التأريخي وما يمثله من أهمية قصوى لأمنها القومي ولا يمكن التفريط باستقرارها وأمنها.

٢-العامـــل الدينـــي: إن الانتماء الديني في أرمينيا وروسيا بصفة عامة يوجد تلاقيا في المصالح الروسية الأرمنية ذات الديانة المسيحية، ووجود الأرمن الأرثوذكس الطائفة الأكثر أنتشاراً في أرمينيا (والمؤيدة من جانب روسيا)، كذلك يبرز الدور الذي تؤديه الجالية الأرمنية في الداخل الروسي، فطبقاً للإحصاء الروسي للسكان عام ٢٠٠٢ وصل عدد الأرمن (٢،٥٠٠،٠٠٠ شخص) (Anonymous ,About community: Armenians in Russia or Russian Armenians are ethnic Armenians)

وهو ما يزيد من دور هذه الجالية في التأثير في صناعة القرار الروسي حيال الأزمة في كراباخ، إذ إن الجالية الأرمنية في روسيا هي الأكثر عدداً من بين الجاليات الأرمنية الاخرى في العالم.

٣-المصـالح المتبادلـة: تعد أرمينيا شريكاً إستراتيجياً واقتصادياً وعسكرياً لروسيا، وأرمينيا عضو باتحاد الدفاع الجوي للجمهوريات السوفيتية السابقة في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي الذي تقوده روسيا ورابطة الدول المستقلة، وابتعاد أذربيجان عن روسيا خوفا من عودة التسلط الروسي عليها مجدداً (خلف، ص١٤٦) "كذلك حرص روسيا على تعزيز تقاربها مع أرمينيا سعياً منها لمنع التقارب بين أرمينيا وحلف الناتو والولايات المتحدة الأمريكية إذ شاركت أرمينيا مع الحلف في مهمات لحفظ السلام والأمن في أفغانستان والبلقان، أيضا ينشط اللوبي الأرمني بقوة في واشنطن وبروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي والناتو وهذا يقلق روسيا كثيراً، وفي هذا الإطار تتوجه روسيا لبيع السلاح لأذربيجان كأداة للضغط على يريفان (عاصمة أرمينيا) والإبقاء على حاجتها لها في مجال التسلح" (الحاج، مايو ٢٠١٦، ص٤).

كما يقوم التحالف الروسي الأرمني بعلاقات اقتصادية، وذلك بتطوير روسيا لأعمدة الاقتصاد الأرمني وعلى رأسها إنشاء محطات الطاقه النووية وغيرها، وتعاون عسكري أقامت روسيا بموجبه قواعد عسكرية في أرمينيا.

وفي الواقع ترى روسيا أن وجود أذربيجان المستقلة والناطقة بالتركية التي تنطلق منها أنابيب النفط والغاز جنوب تركيا والمرتبطة بها عرقياً، وبنزعتها الطورانية الداعية إلى إعادة نسيج الروابط التأريخية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع تركيا والمساندة لها سيآسيا سيمنع روسيا من ممارسة احتكار النفوذ إلى آسيا الوسطى ويجردها من ثقل سياسي يمكن أن تمارسه للتأثير في سياسات دول آسيا الوسطى الجديدة، لذا ينبغي أن تكون أذربيجان الهدف الأول بالنسبة لروسيا بإخضاعها لها، واحتوائها سوف يساعد على إغلاق آسيا الوسطى بوجه الغرب وتركيا (بريجنسكي،١٩٩٠).

وفي دراسة أجراها دوغين (٢٠٠٤) تبين أنه جيوبوليتيكا في محور موسكو–طهران- يريفان تعد يريفان بصفة آلية الحلقة الإستراتيجية الأهم التي توثق بين روسيا وإيران توثيقا، وتعزل تركيا عن الأراضي الداخلية القارية، وعند إمكانية إعادة توجيه أذربيجان من تركيا نحو إيران ضمن المشروع المشترك موسكو- طهران تحل سريعا مسألة كراباخ فالإطراف الأربعة ستكون مهتمة اهتماماً حيوياً بترسيخ الاستقرار الفوري في هذه المنطقة الإستراتيجية، وفي الحالة المعاكسة، أي احتفاظ أذربيجان بتوجهها الموالي لتركيا تخضع هذه الدولة للتقطيع بين إيران وروسيا وأرمينيا.

ويبدو أن المهمة الأكثر أهمية بالنسبة لروسيا كانت تتمثل في عدم السماح بتحقيق ما يعرف بـ(صفقه القرن) لكن هذه الصفقة قد تمت وتم تدشين خط باكو- تبلسي - جيهان عام ٢٠٠٥وربما يتضمن ذلك إذا ما اقتضت الضرورة العمل على

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

استعمال القوة من أجل إيقاف نشاط الشركات الغربية لأجل الضغط على باكو والذي يمكن إنجازه بخلق التهديدات بمهاجمة أذربيجان وبتقديم الدعم للأرمن إذا ما أرادوا الهجوم على مناطق أذربيجانية أخرى أو الاحتفاظ بالمناطق الواقعة تحت سيطرتهم (Karagiannis, 2002).

وفي ٢٠٠٦، أشار مجيد إلى أن صناع القرار السياسي في روسيا لا يرغبون في انتهاء نفوذهم التقليدي لذا فهم يؤكدون ضرورة تطوير دولتهم لسياسة تعزيز النفوذ الروسي في منطقة الخارج القريب، وعدم الاعتماد على علاقات وثيقة مع الغرب وتعد روسيا هذه المنطقة ومواردها الخط الأحمر الذي لا يسمح بتجاوزه بما يمكن عده منطقة المصير لروسيا المستقلة.

وتميل روسيا للشراكة العميقة مع أرمينيا وذلك لتكون أراضيها حلقة الوصل من أجل نقل إمدادات نفط آسيا الوسطى وبحر قزوين عبر أراضيها ثم عبر بيلاروسيا ومن ثم إلى دول الاتحاد الأوروبي، إذ إن تعميق العلاقة بين روسيا وأرمينيا وجد دعماً كبيراً من دول كازاخستان وقيرغيزستان وطاجاكستان ومعها إيران، ويتضح على الأغلب أن روسيا سعت سابقاً الى تجميد الصراع بين أرمينيا وأذربيجان، بالمقابل تزويد الدولتين بالسلاح وحصر نقل إمدادات نفط آسيا إلى أوروبا عبر أراضيها وهذا يتطلب تعزيز العلاقة مع أرمينيا ومنع أذربيجان من استعادة أراضيها أو القبول بالخطة الأمريكية لحل النزاع مقترح (بول غوبل) المستشار السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون القوميات في القوقاز وهي خطة "تبادل الأراضي" بين كل من أرمينيا وأذربيجان، فتعطى أرمينيا جزءًا من كراباخ فيما تحتفظ أذربيجان بالمنطقة المشرفة على منابع الأنهر وتزودها بالمياه، وبالمناطق ذات الأغلبية الأذرية وتوضع الأرض الخاضعة لإشراف أرمينيا بين ناختشيفان وأذربيجان تحت إشراف أذربيجان ويدور الحديث عن ٤٦كم هي طول الحدود بين أذربيجان وناختشيفان ومن ثم بينها وبين تركيا، ويتيح إنجاز مشروع خط باكو – أنقرة (خط مباشر) وهو ما سيلغي نهائيا مشروع خط انابيب النفط والغاز بين يريفان وطهران الى أوربا، إذ بفعل هذه الخطة تفقد أرمينيا حدودها مع إيران ، وتلاحظ الوكالة الروسية أن أذربيجان التي تملك تفوقا عسكرياً تركز ضرباتها على تلك النقاط المزمع تبادلها مع أرمينيا بموجب "خطة غوبل" المشار إليها وهي ممر لاشين ووسط كراباخ (الخريطة ٢)، وهو أحد أهداف تركيا (الطورانية) الذي سوف يربطها بدول آسيا الوسطى بما قد يدفع كل من تركمنستان وأوزباكستان إلى حسم موقفها واختيار الممر الروسي (لاوند، ٢٠١٦)

خريطة ٢

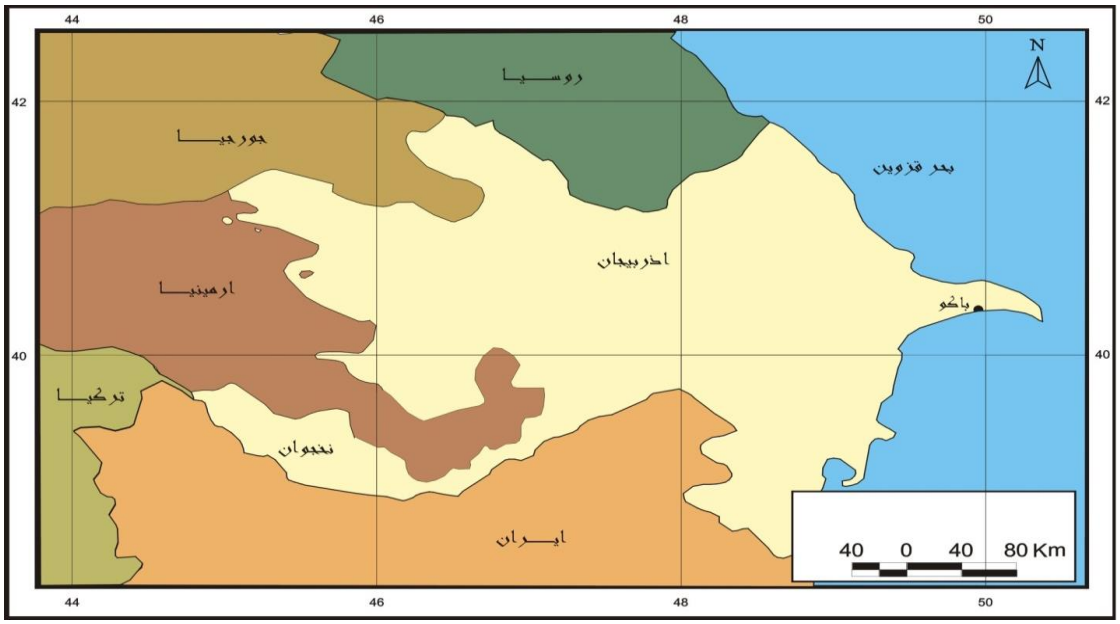

مقترح بول غوبل والمقترح التركي لتبادل الأراضي بين أرمينيا وأذربيجان

المصدر: مجيد،٢٠٠٦، ص١٦٢.

ونستنتج مما سبق أن التعاون الأرمني الروسي سياسيا واقتصادياً وعسكرياً فضلاً عن العاملين الآخرين (التأريخ والدين) أدى إلى انحياز روسيا إلى جانب أرمينيا ومساندتها، ومنح لأرمينيا الموقف القوي الذي تقفه أمام القرارات الدولية

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

والإقليمية في نزاعها مع أذربيجان، وربما استمرار مساندة روسيا لأرمينيا في نزاع كراباخ سيساعدها في الحصول على مطالبها الترابية الأخرى، ولاسيما أرمينيا الغربية شرق الأناضول.

٣-٢-٢إيـــــران

إن إيران معنية بالصراعات التي تحدث في منطقة القوقاز، ولاسيما كراباخ والنزاع عليه وذلك في ضوء الحقيقة الجغرافية التي تشير الى اشتراكها في الحدود مع كل من أرمينيا وأذربيجان وهذا يجعل إيران ولأسباب جيوبولوتيكية تخشى من حالة عدم الاستقرار في أرمينيا وأذربيجان فهناك امتداد قومي أذربيجاني داخل إيران وهو امتداد مذهبي، فهي تخشى من انتشار النزعة الانفصالية الأذربيجانية داخل إيران (٢٠% أذريين من سكانها) في حالة عدم الاستقرار في أرمينيا وأذربيجان أو حتى البلوش وعربستان وذلك خطر على الأمن القومي الإيراني عبر زعزعة الأوضاع فيها وانتشار تلك الحالة على أراضيها، وهذا يجبرها على اتخاذ موقف بشأن أحد أطراف نزاع كراباخ، إذ إن إيران تتجنب سيناريو انتشار الفوضى على أراضيها، وتحاول دون تدخل الدول غير الإقليمية كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وإسرائيل في شؤون المنطقة، والتي تنتظر الفرصة للتدخل ونشر قوات الناتو العسكرية في القوقاز وآسيا الوسطى ذات الأهمية الكبرى بالنسبة لها. بينما ترى إيران أن توسع حلف الناتو شرقا يهدد الأمن الوطني الإيراني لذا تبذل جهودها لتجنب أي تعاون عسكري بين دول المنطقة والولايات المتحدة الأمريكية أو الانضمام الى حلف الناتو (مجيد،٢٠٠٦).

فضلا عن إن إيران سعت إلى دور الوسيط في الصراع الأرمني- الأذربيجاني بما يحقق جملة من مصالحها واتباعها سياسة حذره تحاول عدم تاجيج النزاع، لكنها تميل بشيء من الحذر لدعم سياسات أرمينيا (سرا) ضد جارتها أذربيجان، ويمكن إجمال دورها في هذا النزاع ضمن أربعة قضايا رئيسة وعلى النحو الآتي: (ماهر،٢٠١٦)

١-التقـارب الإيرانـي - الأرمنـي: وجود مصالح إستراتيجية مترسخة في علاقة إيران بأرمينيا وهي قائمة على المصالح الجيوسياسية والتأريخية والاقتصادية المشتركة إذ تعد إيران المنفذ الوحيد لأرمينيا بعد التوترات الأخيرة مع جوارها (أذربيجان وتركيا وجورجيا)، كما مثلت أرمينيا منفذا لإيران في ظل سعيها للخروج من العزلة التي فرضت عليها ما بعد قيام الثورة الأسلامية فضلا عن ذلك تمثل أرمينيا شريكا إقليميا مهما لإيران خاصة بشأن التقارب الأرمني- الروسي الذي يتواصل مع التقارب الإيراني- الروسي في مواجهة التحديات التي يفرضها الغرب على روسيا وإيران، ولاسيما بعد توجه أذربيجان نحو الغرب، ومن ناحية اقتصادية تعد أرمينيا الشريك الإستراتيجي الوحيد لإيران في منطقة القوقاز تجمعهما مصالح وشراكه اقتصادية عميقة، وعمدت إيران إلى تعزيز موقف أرمينيا في الصراع بتزويدها بالطاقة الكهربائية والبضائع وذلك بعد معاناتها من الحصار التركي- الأذربيجاني، كما أنها عانت من صعوبة وصول المساعدات الروسية المباشرة عبر جورجيا وما بذلته باكو لقطع خطوط أنابيب الغاز الطبيعي لذا فأن العلاقات التجارية مع إيران أدت دوراً مهما في إدامة الجهود الحربية لأرمينيا ويؤكد الأذربيجانيين بأن المنظمة الملقبة بـ(ASALA) وهي الجيش السري الأرمني لتحرير أرمينيا بقيت متواجدة في إيران وتتلقى التدريب في الأراضي الإيرانية (Cornell, 2001)

٢-التنافـس الإيرانـي - الأذري في مجال الطاقة: إذ تتنافس كلا الدولتين في استغلال ثروات بحر قزوين وتطالب إيران بالتقسيم المتساوي للبحر بنسبة ٢٠% لكل دولة متشاطئة مع بحر قزوين، بينما ترفض أذربيجان ذلك بوصفه بحراً دولياً تحكمه قوانين البحار الدولية، وبذلك ستحصل أذربيجان على حصة أكبر ومساحة أوسع على البحر (العبيدي، ٢٠٠٨) كذلك الخوف من وجود دولة أذربيجان قوية بفعل الموارد المالية التي يمكن الحصول عليها من بيعها للنفط بعيداً عن النفوذ الإيراني، وما تؤديه القوى الدولية من دور في محاولة استبعاد إيران من مسالة نقل النفط من بحر قزوين وكان ذلك أهم العوامل التي وقفت وراء التوجه الإيراني من الصراع في كراباخ. (مجيد،٢٠٠٦)

٣-وجـود الأقليـة الأذريـــة شمـال إيـران: تعد الأقلية الأذرية في إيران القومية الثانية بعد الفارسية ويتراوح عدد نفوسهم أكثر من ٣٠ مليون نسمه يشكلون حوالي ٢٠% من مجموع سكان إيران، وهذا ما يثير مخاوف إيران من مطالبة هذه الأقلية بالانفصال لذا تحاول إيران ضبط دعمها (السري) لأرمينيا خشية منها بعد أن تحول النزاع الى حرب مباشرة يمكن أن يؤثر في الأمن القومي الإيراني، بالمقابل تقوم بتقديم الدعم الى أرمينيا منعاً لانتصار الأذريين عسكرياً فهي تفضل جمهورية أذربيجان الضعيفة على حدودها الشمالية بدلاً من دولة قوية وغنية بالنفط خوفا من أقامة وتأسيس أذربيجان الكبرى، ولاسيما أن أذربيجان عملت على تحقيق تقارب أكثر مع تركيا ذات الميول الطورانية خصوصاً أن تركيا تعيش في ذات الوقت في حالة تنافس مفتوحة على النفوذ مع إيران في الجمهوريات المسلمة في آسيا الوسطى والقوقاز. فنجد إيران رفضت الاقتراح التركي ومقترح "بول غوبل" بالمقايضة الإقليمية للأراضي بين أرمينيا وأذربيجان إذ تقوم سياستها في هذا الأطار على مبدأ قداسة الحدود الدولية والتي في ضوئها رفضت إعطاء ممر لإيصال ناختشيفان بأذربيجان في مقابل ممر آخر لإيصال ناغورني كراباخ بدولة أرمينيا على اعتبار أن هذا الاقتراح سيحرم كلا الدولتين من الحدود المشتركة معها ومنفذ أرمينيا الوحيد عن طريق ممر ميغري، كما أن ذلك قد يفتح الطريق أمام تعديلات مستقبلية في الحدود الجغرافية للمنطقة وربما من ضمنها إيران (Sajjadpoour & AghaMohammadi, 2016).

وخلاصة القول: إن إيران لها مصالح وفرص مهمة في القوقاز وذلك لقربها من هذه الجمهوريات ووجود روابط وامتدادات قومية ولغوية ومذهبية تشترك بها مع إيران، وتنفذ إيران سياسات عسكرية واقتصادية تجاه هذه الجمهوريات للحفاظ على مصالحها وحماية أمنها القومي.

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

ومما تجدر الإشارة إليه أن الدور الإيراني في حل النزاع الأرمني - الأذري بقي دوراً غير فعال وإن كان أكثر ميلاً تجاه الموقف الأرمني، وهذا مرجعه الى سببين رئيسين هما: (الصمادي، د.ت).

١. روسيا التي تعد منطقة جنوب القوقاز فضاءً أستراتيجيا يتعلق بأمنها القومي ومصالحها القومية والحيوية من مسؤوليتها المباشرة.

٢-انشغال إيران بمشاكلها الداخلية والخارجية، سواء في ظل العقوبات أم بعدها، وما تعرضت له من ثورات احتجاجية عام (٢٠١٩) ربما يهدد وجود صناع القرار السياسي فيها.

٣-٢-٣ تركيـــا

أشار ماهر(٢٠١٦) إلى أن تركيا (الأخ الأكبر) تعد أكبر دولة داعمة لأذربيجان في سعيها لاستعادة أراضيها المحتلة من أرمينيا، ولاسيما بعد دخول القوات الروسية الى ناختشيفان عام ٢٠١٩ والحرب المباشرة القائمة حاليا بين أرمينيا وأذربيجان، إذ إن الروابط القومية بين تركيا وأذربيجان عميقة وأهمها العرقية واللغوية، كذلك وجود أذربيجان كعضو مهم في المجلس التركي للدول الناطقة بالتركية والذي أنشىء عام ٢٠٠٩ (يبلغ عدد أعضائه سبع دول)، فضلا عن الجوار الجغرافي المشترك بينهما فهي تجاور تركيا من الشمال الشرقي عن طريق مكتنف ناختشيفان ومن هذا المنطلق استمرالتقارب التركي- الأذري في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، ويمكن حصر أهم الأسباب التي تدفع تركيا للوقوف بجانب أذربيجان ضد أرمينيا في نزاعها في كراباخ في ما يأتي:

١-إن تركيا تشترك مع أذربيجان بروابط عرقية وثقافية ودينية وتأريخية من أيام الدولة العثمانية، كما تعد تركيا أذربيجان بوابة بين آسيا الوسطى والعالم التركي (أوغان،١٩٩٢) وتحقيق حلمها بإنشاء تركيا الكبرى (الطورانية) وهذا ما دفعها الى طرح اقتراح على أرمينيا عام ١٩٩٢ بهدف التواصل ما بينها وبين العالم التركي في آسيا الوسطى والقوقاز، والذي واجه مشكلة جغرافية تمثلت بعدم وجود نقطة لهذا التواصل والاقتراح كان لأجل تبادل الأراضي بين أرمينيا و أذربيجان والذي يقوم على أساس أقامة ممر بين أذربيجان وناختشيفان ليوصل تركيا بتلك المنطقة، في المقابل ممر بين أرمينيا ومنطقة كراباخ بوصفها منطقة متكاملة من الناحية الجيوسياسية (الخريطة ٢) (مجيد،٢٠٠٦). إن هذا المشروع يثبت طموحات تركيا المستقبلية في تلك المنطقة بشكل واضح، كما أنه المشروع ذاته الذي طرحه فيما بعد (بول غوبل) الذي سمي بهذا الاسم نسبة الى مقترحه لحل النزاع الأرمني –الأذري، لكن في كلتا المرتين رفضت أرمينيا وإيران هذا المشروع.

إن تطبيق هذا المشروع سيفقد أرمينيا حدودها المشتركة مع إيران وذلك سيزيد من عزلتها الجغرافية، ولاسيما بعد إغلاق الحدود مع تركيا وأذربيجان وظهور التوتر مع جورجيا خلال الفترة الأخيرة بعد عام ٢٠١٦ بعد إعلان أرمينيا مساندتها للأرمن الجورجيين في إقليم جفاخيتي بجورجيا وإمكانية ضمه إليها، ومساندة جورجيا أذربيجان في مسالة كراباخ، كما أن هذا المشروع سيضيق الخناق على أرمينيا ويقلل تجارتها الخارجية عن طريق منفذ واحد هو (جورجيا) إلى البحر الأسود وأوروبا وخسارة إمكانية التجارة المباشرة مع إيران ثم الطريق الى الخليج العربي والشرق الأوسط وكان رفض إيران للأسباب ذاتها.

٥- تربط تركيا مع أذربيجان علاقات تجارية واقتصادية متزايدة، إذ تحتل أذربيجان المرتبة الثالثة بين قائمة الدول المصدرة للغاز الى تركيا بعد روسيا وإيران، كذلك أمن الطاقه التركية مرتبط بأذربيجان والتي هي أحد أهم الدول المصدره للغاز، وتسعى تركيا الى زيادة حصتها من الغاز المستورد من أذربيجان (تستورد ٦ مليار م٣ لسنة ٢٠١٦) في ظل علاقاتها المتوترة مع روسيا وإيران وتقليل نسبة الاعتماد والاستيراد منها، كذلك اشتراك تركيا وأذربيجان مع جورجيا في خطي نقل الغاز والنفط بعيداً عن سيطرة روسيا، وهما خط باكو- تبليسي -جيهان وخط باكو- تبليسي- أرضروم، بالمقابل يتوقف هذا المشروع (أنابيب النفط) في جزء منه على تسوية الأزمة بين الأرمن والأذربين، ومع ذلك تضع تركيا في حسابها ضرورة التحالف مع أرمينيا الحليف الرئيسي لروسيا المورد الأساس للنفط والغاز لتركيا (لاوند،٢٠١٦).

والى جانب ذلك تقدم تركيا المساعدات العسكرية لأذربيجان، إلا أن تركيا في الواقع لا تستطيع تخطي عدة عوامل إقليمية ودولية أملت عليها تحركها وقيدتها، وكان أولها مخاوف تركيا أن يؤدي دعمها العسكري لأذربيجان الى مواجهة مباشرة مع روسيا، فعندما دعت تركيا الى استعمال القوة ضد أرمينيا ردت روسيا بأن أي تدخل عسكري تركي سيجد أمامه الجيش الروسي وحذرت بأن هذا التدخل يمكن أن يكون سببا لاندلاع حرب عالمية ثالثة (الإمام ،٢٠٠١).

وأشار خلف(٢٠١٦) إلى أن تركيا تعرضت أيضا للضغوط من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا اللتين لم تريدا إغضاب مجموعات الضغط الأرمينية المؤثرة في كل منهما، ولاسيما أن تركيا لا تريد أن تسيء الى دورها الذي حصلت على تشجيع غربي للاضطلاع به كجسر بين الغرب والجمهوريات المسلمة في آسيا الوسطى والقوقاز، لذا فعلى تركيا اتباع سياسة مرنة حيال أرمينيا، وربما بدا ذلك واضحا عند سماحها لمرور مساعدات إنسانية الى أرمينيا عبر أراضيها.

٣- دعم أذربيجان كموازن أقليمي ضد أرمينيا تحديداً، إذ لا تزال علاقة تركيا مع أرمينيا متوترة وتتسم بالعداء بسبب اتهام أرمينيا بأحداث عام ١٩١٥ بارتكاب مجازرتركية بحق الأرمن ومطالبة أرمينيا بأراض تقع في شرق تركيا، وأن استمرار سيطرة أرمينيا على ناغورني كراباخ من المؤكد سيجر معه استمرار مطالبة الأرمن في أرمينيا الغربية (شرق تركيا) وهذا سيقلل مساحة تركيا الجغرافية وتأثيرها الإقليمي ويهدد أمنها القومي، لذا تعد تركيا احتلال أرمينيا لخمس الأراضي الأذرية في الحرب منذ عام ١٩٨٩ من أهم الخسائر الأستراتيجية التي منيت بها تركيا في مرحلة ما بعد الحرب الباردة (الحاج،٢٠١٦). لذا دعمت تركيا أذربيجان وأغلقت حدودها مع أرمينيا، وتعد أذربيجان بمثابة طوق نجاة

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بالنسبة لتركيا، ولاسيما من خصومها الذين يحيطون بها (روسيا- إيران- أرمينيا).

٣-٣ *المواقف الدولية من النزاع*

٣-٣-١ الموقف الأوربي

أشار ماهر (٢٠١٦) إلى أن الاهتمام الأوربي بالنزاع الأرمني- الأذربيجاني يعكس بشكل أساس الإدراك الأوروبي المتزايد لأهمية منطقة جنوب القوقاز لامدادات الطاقة وأيضا لاستقرار وأمن مناطق جنوب شرق أوروبا، إذ تمثل المنطقة حلقة وصل مهمة بين الشرق والغرب، ولاسيما ارتباطها بمنطقتي آسيا الوسطى والبلقان وما تشكلها الأخيرة من تحدٍ خطر لمعادلة أمن دول الاتحاد الاوروبي. ويهتم الدور الأوربي بحل مشكلة كراباخ أو على الأقل استمرار تجمدها، لضمان الأمن والاستقرار على هوامش أوربا من ناحية، وضمان وصول النفط من بحر قزوين الى الأسواق الأوربية ولاسيما بعد مد خط أنابيب باكو-تبلسي- جيهان من ناحية أخرى (عبد العاطي، ٢٠١٨) وترتبط أوربا بكل من أذربيجان وأرمينيا بعلاقات سياسية اقتصادية وتجارية لذلك تسعى الى تسوية النزاع بوصفها أحد أطراف مجموعة مينسك للوساطة في حل النزاع.

٣-٣-٢-الموقف الأمريكي

أشار (ماهر،٢٠١٦) في دراسته إلى أن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من النزاع متناقض بين رغبتها في المحافظة على مصالحها الحيوية في أذربيجان والقوقاز عامة وبين ضغط اللوبي الأرمني، ذي التأثير الكبير في الكونغرس الأمريكي والذي يتركز أساساً في المنطقتين الرئيستين للأرمن القاطنين في الولايات المتحدة المريكية ويعد ثاني أكبر اللوبيات تأثيراً في السياسة الخارجية الأمريكة بعد اللوبي الإسرائيلي لتأتي أرمينيا بعد إسرائيل في حجم المعونات التي تقدمها الخارجية الأمريكية لبعض الدول. إذ تنظر أمريكا الى أذربيجان على أنها شريك أستراتيجي (سياسي واقتصادي) في منطقة القوقاز وبوابة بين أوربا وموارد الشرق الأوسط وأسواقها وآسيا الوسطى وأحد أهم الموردين للنفط في مصادر الطاقة في أوربا وتعرضت علاقات أمريكا وأذربيجان للكثير من التوتر بسبب ضغط اللوبي الأرمني المتنفذ والقوي في الكونغرس الأمريكي لإيقاف إمداد أذربيجان بالأسلحة.

كما أشار(ماهر) الى تزايد دور اللوبي الأرمني في القرار الصادر من الكونغرس الامريكي في اكتوبر عام ١٩٩٣ بشأن القانون المسمى بـ "وثيقة الدفاع عن الحريات" إذ بموجب التعديل للبند (٩٠٧) من هذا القانون مُنع تقديم مساعدات حكومية لجمهورية أذربيجان في أعقاب الاستقلال، كما أن الكونغرس يخصص معونة خارجية غير متوازنة لأرمينيا تتجاوز كل موازنة أرمينيا بلغت مليون دولار عام ١٩٩٦ بما في ذلك الدفاع وجعلت منها ثاني أكبر دولة منتفعة ومستفيدة من المعونات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية بعد إسرائيل على أساس حسابات مدخول الفرد عام ١٩٩٦، وازدادت لتصل الى ٥٠ مليون دولار لعام ٢٠١٩ بما في ذلك القروض، بينما في حالة أذربيجان فبعد رفع البيت الأبيض للقيد المفروض على أذربيجان في نسبة المعونة المالية المقدمة لها بسبب ضغط اللوبي الأرمني من أجل تقليل المعونات الخارجية والمساعدات الأمريكية لأذربيجان ازدادت هذه المعونات لتصل إلى (٤٢,٩ مليون دولارللسنة المالية ٢٠١٩) كأحد الضغوط التي تمارسها أمريكا ضد إيران.

ويعد دعم الولايات المتحدة الأمريكية لأذربيجان أمرا بالغ الأهمية لمواجهة النفوذ الروسي الداعم لأرمينيا وتعزيز تنمية أرمينيا الديمقراطية وسعيها نحو المجتمع الموحد الأوربي الأطلسي (العبيدي، ٢٠٠٨) فضلا عن أن أمريكا طرف في مجموعة مينسك المشكلة لحل النزاع، وكل ذلك أدى الى تفوق أرمينيا من الناحية العسكرية على أذربيجان بسبب الدعم الروسي لها من جهة واللوبي الأرمني الأمريكي من الجهة الثانية (عبد العاطي،٢٠١٨).

٣-٣-٣- مجموعة مينسك (الوساطة)

"تأسست مجموعة مينسك عام ١٩٩٢ بعد أن قررت لجنة الأمن والتعاون في أوربا إنشائها على أثر ارتفاع وتيرة النزاع والعنف في إقليم كراباخ، وكانت المجموعة مؤلفة من ١١ دولة من أجل التوسط لحل هذا النزاع، وأدت دوراً مهما في تلك القمة التي عقدت في لشبونة والتي صادق على بيانها الختامي ٥٣ دولة من أصل ٥٤ دولة للدعوة الى إنهاء النزاع وترأس هذه المجموعة ثلاث دول هي (روسيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية)" (تقرير اللاجئين العام للامم المتحدة، رقم ٨٠٤، ص١).

وأشار(خلف،٢٠١٦) إلى أنه بعد قرار وقف إطلاق النار عام ١٩٩٤ بين أرمينيا وأذربيجان دخلتا في مفاوضات تحت وساطة مجموعة مينسك وأيد مجلس الأمن للأمم المتحدة هذه الوساطة واقترحت المجموعة أن تسوية النزاع تعتمد على ثلاثة اقتراحات تقدمت المجموعة بها وهي:

١- إعادة المناطق الأذرية المحتلة من لدن أرمينيا والمحيطة بكراباخ الجبلية، وفتح وضع انتقالي لمرتفعات كراباخ بهدف تأمين الأمن والإدارة الذاتية مع إيجاد ممر يربط كراباخ الجبلية بأرمينيا.
٢- تحديد وضع مستقبلي للإقليم من خلال التعبير عن الرأي ذي المفعول القانوني.
٣- تأمين حق جميع اللاجئين والنازحين من أجل إعادتهم الى مواطنهم السابقة، وضمان الأمن بما فيه عمليات إرساء السلام على المستوى الدولي.

ويبدو أن المماطلة والتسويف رافقت تلك المفاوضات لسنوات طويلة في مجموعة مينسك ولم تستطع فرض حل مقبول للطرفين، كما أنها لم تمارس ضغوطات سياسية من أجل ذلك، وألقت بمسؤولية النزاع على كلا طرفيه أرمينيا وأذربيجان ودعتهم إلى تقديم تنازلات متبادلة لإيجاد خيار سلمي.

ولم تتم الاستجابة لتلك المقترحات وأكبر دليل على ذلك استئناف إطلاق النار وتجدد المعارك بين الدولتين بشكل عنيف جداً وتكبد خسائر بشرية ومادية للدولتين، ولاسيما في عام ٢٠٢٠.

كما أشار مجيد (٢٠٠٦) إلى أن روسيا بالمقابل عمدت (سابقاً) لتجميد النزاع الذي إذا ما جرى تسويته فأنه سوف يتيح المجال

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

للقوى الأخرى ولاسيما أمريكا وتركيا للتدخل وتبدأ بتدعيم مصالحها، مما يعني سحب البساط من تحت أقدام روسيا وهذا لا يرضي صناع القرار الروسي وبذلك خرق كلا الطرفين أرمينيا وأذربيجان وقف أطلاق النار عدة مرات (٢٠١٤ و٢٠١٦و٢٠١٩ و٢٠٢٠)، وخلاصة القول: ستبقى مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوربي اللاعب الرئيس في حل الأزمة. ويمكن توضيح الجهات الفاعلة (الأولية والثانوية) في نزاع كراباخ في مخطط توضيحي (الشكل١).

الشكــل ١

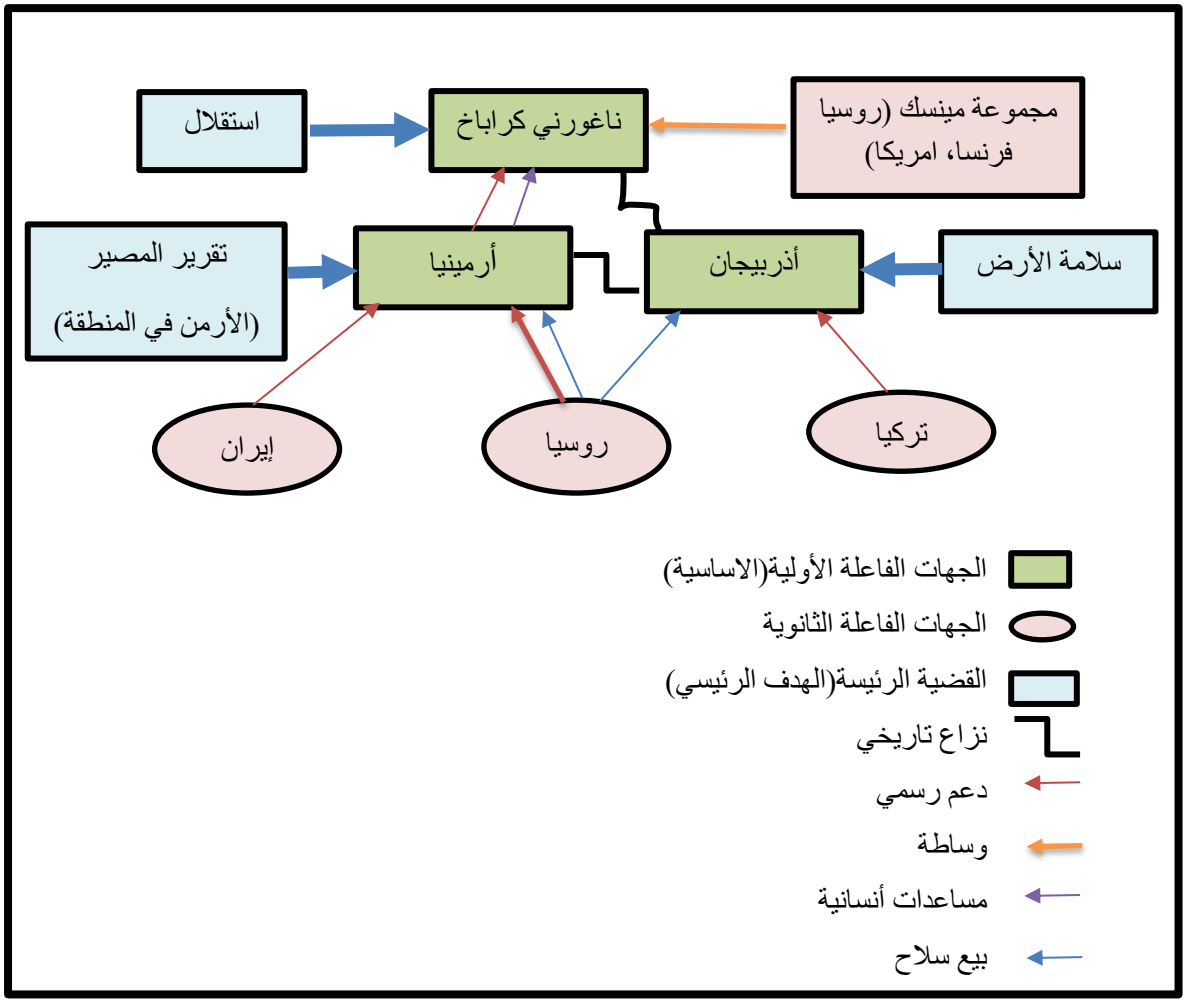

مخطط يوضح حقيقة نزاع ناغورني كراباخ والجهات الفاعلة الرئيسة والثانوية
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على (Falco,2018)

٤- تحليل البيانات

ركز الباحثان على استخدام طريقة التحليل الوصفي والمنهج الوظيفي والتحليلي المستخدم في دراسات الجغرافية السياسية والجيوبولتيكس في دراسة إقليم ناغورني كراباخ والعوامل المؤثرة في طبيعة النزاع منها والسياسات العامة التي اتبعتها كل الدول والجهات الفاعلة في النزاع، والتركيز على أهم عامل أو سبب في النزاع.

ويعد وجود النفط وبكميات هائلة في بحر قزوين فضلا عن ثرواته الأخرى السبب الرئيس ليس فقط لنزاع ناغورني كراباخ بين أرمينيا وأذربيجان وإنما للنزاعات الأخرى في المنطقة (أبخازيا وأوستيا الجنوبية وأدجاريا) وتحول هذه

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المنطقة الى منطقة تنافس دولي وإقليمي (روسيا، وإيران، وتركيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوربي) للسيطرة على مكامن الطاقة وبسط نفوذها في المنطقة، إذ ترى روسيا التواجد الأمريكي في المنطقة عن طريق حلف الناتو والذي حل محل حلف وارسو في المنطقة يمثل تهديداً للأمن القومي الروسي ومصالحها الأستراتيجية، أما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي فهما يسعيان الى إيجاد بدائل للغاز الروسي من أجل تنويع مصادر الطاقة وإضعاف دور روسيا وتقويض نفوذها في المنطقة وأوربا، أما تركيا وإيران فتسعى كل منهما الى أخذ دور اقليمي مؤثر في المنطقة (فراحتية، ٢٠١٨)

وفي دراسة أجراها (مهدي وفرح،٢٠١٥) أشارت إلى أن هناك مجموعة خطوط رئيسة لتصدير النفط والغاز والمرور بمنطقة القوقاز وهي خط أنابيب باكو– تبليس – جيهان، وخط باكو– نوفوروسيسك (روسيا)، وخط أنابيب باكو–سويسا (جورجيا)، إن جميع خطوط الأنابيب هذه سواء للنفط أم الغاز لها أهمية أستراتيجية كبيرة لدول المنطقة والدول العظمى في العالم (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي) لكن الذي يهم في هذه الأنابيب وذا تأثير واضح في نزاع ناغورني كاراباخ هو خط أنابيب باكو– تبليسي – جيهان، والمعروف اختصاراً بـ(BTC) وينقل النفط الخام للمسافة (١،٧٧٦) كم من حقل نفط جيراك – كونشلي في بحر قزوين الى البحر المتوسط، طول الخط داخل أذربيجان (٤٤٠) كم، وفي جورجيا (٢٦٠) كم وفي تركيا (١٠٧٦) كم، ويمر خط الأنابيب بباكو عاصمة أذربيجان وتفليس عاصمة جورجيا وجيهان الميناء التركي على البحر المتوسط ومن هنا أتت تسميته وهو ثاني أطول خط أنابيب في العالم، حدد مساره لتفادي المرور عبر روسيا مما حرم موسكو نفوذاً على مورد رئيس وورقة ضغط محتملة ويوصف هذا الخط بأنه "أنابيب القرن" يمتد هذا الخط النفطي من منطقة القوقاز ثم البحر المتوسط، ويقوم بنقل النفط الخام الأذري من بحر قزوين، والذي تشير التقديرات الى امتلاكه بين (٨٨ و٣٤ مليار برميل) احتياطي، ويذهب معظم النفط عبر مرافئ ميناء جيهان التركي الى الأسواق العالمية مباشرة، ولاسيما إيطاليا وفرنسا وأسبانيا فيما يذهب بعض منه الى الشرق الأقصى والقليل الى بريطانيا (بلقنة القوقاز،٢٠٠٨) ومن هنا تظهر أهمية هذا الخط الأستراتيجية.

وتم تطويره ويعمل بطاقة تصل الى (مليون برميل يومياً) وأثر هذا الخط في تطور النزاع فقد أدى الى زيادة التوترات ما بين أرمينيا وأذربيجان، وفي هذا السياق أشارت (لاوند) عام ٢٠١٦ و(مجيد) عام ٢٠٠٦ الى أن هناك وجهتي نظر مختلفتين هما:

النظرة الأولى:- تبناها دعاة المنهج الليبرالي: تقول إن خط أنابيب باكو – تبليسي- جيهان سوف يعمل على الحد من التوترات الأمنية بين هاتين الدولتين وإنه سيؤدي الى تحقيق الفائده لجميع الأطراف في هذا النزاع لأن الفكرة كانت مرتبطة بإمكانية مرور الأنبوب عبر أرمينيا، فضلا عن أنه سوف يساعد في زيادة استقلال كل من أرمينيا وأذربيجان، ومن ثم على الاستقرار الأمني في المنطقة برمتها، إذ لوحظ في السنوات الأخيرة كثرة الحديث عن فوائد هذا الخطوة التي أدت دوراً متزايداً في التطورات حول قضية كراباخ إذ تهدد أرمينيا ضرب هذا الخط الذي يقع تحت نيران المدفعية الأرمنية والذي يقع على بعد ١٥ كيلومتر من كراباخ. وعند مقارنة وجهة النظر هذه بالواقع في الوقت الراهن نجدها مغايرة تماماً إذ ازدادت التوترات بين الدولتين واشتعلت الحرب بينهما من جديد.

النظرة الثانية: اعتمدها دعاة المدرسة الواقعية، بدلاً من مرور خط الأنابيب النفطية عبر أرمينيا، إذ إن أذربيجان استجابت بحماسة أقل من المتوقع لما يوافق إداركها لإمكانية إبقاء النفوذ الروسي على تصدير النفط الأذري إذا ما مر عبر أرمينيا والدور الذي تلعبه في كراباخ الى إبقاء الشكوك لدى باكو وذلك بأن تعمد روسيا استخدام أرمينيا بغرض تحقيق أهدافها البعيدة المدى في القوقاز وهذه النظره مشابهة لما يحدث في الوقت الراهن.

وأشار(مجيد، ٢٠٠٦) إلى أن هذا الخط قد بني جزء منه تحت التراب حتى يتجنب المرور بالمناطق الخطرة بما في ذلك تجنب أرمينيا بالكامل وتجاوزها وتعميق عزلتها السياسية والاقتصادية، لذا أصبح هذا المشروع بمثابة أداة تفاوض لباكو في نزاع كراباخ، فضلا عن ذلك فأن هذا المشروع يقع تحت نيران المدفعية الأرمنية، وفي حالة تفجر النزاع في كراباخ بشكل أكبر سيهدد أو يقطع أمدادات الطاقة وأنسياب النفط عبرهذا الخط وهو الهدف الأكثر حساسية في المنطقة واختراق الأراضي الأذربيجانية بسهوله لضرب الأنابيب فيها، ولاسيما بعد أن استخدمت أذربيجان فوائد عائدات النفط في تطوير قدراتها العسكرية الى الدرجة التي تهدد بها السيطرة الأرمنية على كراباخ، وترى الدراسة أنه إذا ما أرادت أرمينيا القضاء على أذربيجان والاحتفاظ بناغورني كاراباخ والمناطق الأذرية الواقعة تحت سيطرتها وربما مناطق أخرى في شمال (أرتساخ وناختشيفان) بالتعاون مع روسيا وإيران لمساعدتها بحسب مصالح كل واحدة منها، وتفويت الفرصة على تركيا وأذربيجان بأقامة تركيا الكبرى أوأذربيجان الكبرى على حدٍ سواء، فإن توجيه ضربة لخطوط الأنابيب الأذرية من قبل أرمينيا يعد بمثابة صاعقة لدولة أذربيجان سياسيا واقتصادياً.

٥- النتائج والمناقشات

١-إن أهم النتائج التي توصل اليها الباحثان هي أن أرمينيا تحاول المحافظة على المناطق التي سيطرت عليها، وتسعى نحو التوسع واحتلال مناطق أكثر من أراضي أذربيجان عن طريق حربها الجارية معها الآن، ولاسيما أرتساخ الشمالية الواقعة شمال أقليم كراباخ والتي يمر بداخلها خط أنبوب باكو – تبلسي – جيهان، بينما تسعى أذربيجان الى استعادة المناطق والأراضي التي احتلتها أرمينيا والحفاظ على سلامة الأرض.

٢-وجد الباحثان أن الأسباب الرئيسة في النزاع تعود الى سياسات الدول الكبرى روسيا والولايات المتحدة الأمريكية تجاه دول القوقاز لإبقائها تحت نفوذها لتبقى هذه الدول هي

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المسيطرة على المشاريع الحيوية والمهمة في هذه المنطقة ولاسيما مشاريع أنابيب الطاقة من دون منافسة دول أخرى ولذا عمدت الدول الكبرى، ولاسيما روسيا الى إذكاء الخلافات المذهبية بين شعوب وسكان الدول التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي لإبقائها ضمن دائرة سيطرتها وخصوصا أرمينيا التي تشكل الحديقة الخلفية لروسيا والحدود الجنوبية لها للوصول الى المياه الدافئة في الخليج العربي وثرواته، بالمقابل تقديم الدعم المالي والعسكري لكلا طرفي النزاع كأداة للضغط عليها لإبقائها تحت نفوذها ولشراء الأسلحة منها، ومنافسة نفوذ وسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الى إعادة دور الهيمنة الأمريكية على دول العالم من دون منافس لها خصوصا روسيا ودورها بالنفوذ الى آسيا الوسطى والقوقاز، فبالرغم من بعد أمريكا الجغرافي عن منطقة الدراسة إلّا أنها جعلت نفسها حامية لحريات وحقوق الشعوب والدفاع عنها بما يخدم مصالحها عن طريق منظمات حقوق الإنسان وتقديم المعونات والمساعدات الإنسانية والاقتصادية وحتى العسكرية بما يخدم مصالحها وتسعى للاستحواذ على المشاريع الأستراتيجية المهمة كمشاريع الطاقة التي تنافس روسيا.

٣-إن كل من تركيا وإيران تسعى جاهدة الى أخذ دور إقليمي متنفذ في المنطقة وتتنافسان فيما بينهما كدول إقليمية.

٤-إن زيادة المساعدات المالية والعسكرية الروسية والأمريكية أدت الى انتصار أرمينيا على أذربيجان في عدة معارك دارت بينهما، بالرغم من أن أرمينيا دولة فقيرة الموارد وضعيفة الاقتصاد مقارنة بأذربيجان، بالمقابل استطاعت أذربيجان تحرير بعض من أراضيها المحتلة من قبل أرمينيا سنة٢٠٢٠.

٥-اختلاف الموقف الدولي من النزاع كل دولة بما يتوافق مع مصالحها وسياستها العامة (الداخلية منها والخارجية)، فوقفت روسيا لدعم أرمينيا، وإيران بدعمها السري لأرمينيا ، بينما ساندت تركيا أذربيجان، أما موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي فكان على الأغلب موقفا محايدا.

٦-إن وقوع خط الأنابيب باكو- تبلسي- جيهان في منطقة المدفعية الأرمنية معرض للهجوم من قبل نيرانها، وهذا سيؤثر بشكل كبير على سياسات كل الدول المار بها والمصدر لها ابتداء من أذربيجان وجورجيا وتركيا الى دول شرق أوربا ودول الشرق الأوسط.

٧- إن أذربيجان في الوقت الحاضر، تراهن على مكانتها النفطية وموقعها الجغرافي وذلك ما يقف وراء امتناعها عن إجراء محادثات حقيقية سلمية حول كراباخ وهو شعورها بأنها ليست بحاجة الى إجراء محادثات وحل المسألة سلمياً إذ تشعر بأنها تمتلك كل شيء لكونها تمتلك النفط والذي سوف يمكنها عبر اصدقائها الجدد الذين أوجدتهم في المجتمع الدولي من مساعدتها على تقديم كراباخ لها على طبق جاهز، إذ تعد أذربيجان النفط أهم وأقوى مصدر للقوة بالنسبة لها.

٨-إن دولة أرمينيا وبكل بساطة تستخدم شتاتها من القومية الأرمنية في الخارج كأهم مصادر القوة لدولتهم بالنظر الى قلة مساحة أرمينيا وسكانها وقدرتها العسكرية مقارنة بأذربيجان، ودعم شركائها الأستراتيجيين روسيا وإيران وحتى أمريكا لتحقيق مطامعها بمساندتهم لها، ومن المعروف أن لكل دولة مظهرا من مظاهر القوة الخاصة بها التي تستخدمها في سياساتها فاختارت أرمينيا الشتات الكبير، بينما اختارت أذربيجان النفط، وليس على أساس القوة العسكرية.

٦- الاستنتاجات Conclusions

استنتج الباحثان من خلال دراسة نزاع ناغورني كراباخ عدة نقاط أساسية تتعلق بطبيعة النزاع وهي:

١. إنه صراع عرقي.
٢. استمرار العداء التأريخي (المحمل بأرث كبير من الكراهية الدفينة) بين الأرمن وكل من الأذريين والأتراك.
٣. إنه تنافس جيوبولتيكي لا يشمل الأرمن والأذريين بل يتعداه الى الأتراك والروس وإيران والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوربي.
٤. إن تعقيدات المصالح الإقليمية والدولية وتشابكها واتساع الهوة بين مواقف هذه الأطراف تباعد بين ناغورني كراباخ وفرص الحلول السلمية.
٥. النقطة الأهم في النزاع للأرمن تعد السيطرة على كراباخ بداية أو كنقطة انطلاق لمسار تحقيق طموحاتها المستقبلية (أرمينيا المتحدة).
٦. يشكل خط أنبوب باكو- تبلسي - جيهان المار بالقرب من المنطقة سببا رئيسا للنزاع.
٧. إن حروب القوقاز عامة وحرب أو نزاع أقليم ناغورني كراباخ خاصة هي لعبة أمريكية روسية على وجه الخصوص وتستغلها كل منهما لتحقيق مصالحها الخاصة الجيوسياسية والجيوبوليتيكية.

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المصادر

[تقرير اللاجئين العام للامم المتحدة رقم-٨٠٤/ A،الصفحة١].
متاح عبر الرابط: http://www. Unint/azerbajan/pdl/No 929156

الإمام، م .ر. (٢٠٠١). مشكلة كرباخ صراع شرعيات بين حق الشعب ومنطق الدولة. القاهرة: مركز الاهرام. *مجلة السياسة الدولية*، (١٤٦)، ١٣٢-١٤٦.

الحاج، س. (٢٠١٦). *ناغورنو كراباخ ساحة صراع جديدة بين روسيا وتركيا*. قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

الصمادي، ف. (٢٠١٦). *ايران وأذربيجان: التنافس والصراع في جنوب االقوقاز*. قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

العبيدي، م.ع. (٢٠٠٨). إيران وجمهوريات منطقة القوقاز دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية ١٩٩١-٢٠٠٠. جامعة الموصل. *مجلة الدراسات الإقليمية*، ٥(١٤)، ٨٢-٩٦.

أوغان، س. (١٩٩٢). *أذربيجان : البنية الاقتصادية*. أسطنبول: مركز الدراسات العالم التركي .

بريجنسكي، ز. (١٩٩٠). *رقعة الشطرنج الكبرى الأولوية ومطالبتها الجيوسياسية*.(ترجمة نافع أيوب لميس). دمشق: مركز الدراسات العسكرية.

بلقنة القوقاز. (٢٠٠٨) . سلسة أحداث جارية ١ تشرين الثاني.

خلف، م. ع. (٢٠١٦). العلاقات التركية مع دول القوقاز وأفاقها المستقبلية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد.

دوغين، أ. (٢٠٠٤). *أسس الجيوبولتيكا: مستقبل روسيا الجيوبولتيكي*، (ترجمة وتقديم عماد حاتم). (ط١). ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

عبد العاطي، م. (٢٠١٨). *ناغورني كاراباخ جذور الصراع وعوائق التسوية*. مركز الجزيرة للدراسات. متاح عبر الموقع: www.aljazeera.net/specialfiles/26f97625-ca70-4b9a-a3e1-5d166c0b627f في تاريخ الدخول للموقع ٢٠١٩/٤/١٢.

فراحتية، خ. (٢٠١٨). الاستراتيجية الروسية في دول الخارج القريب لدول جنوب القوقاز ٢٠٠٠/ ٢٠٠٨ (أطروحة ماجستير). جامعة محمد بوضياف المسيلة.

لاوند، ف. أ. (٢٠١٦). الأبعاد ألاستراتيجيه لأستقلال ناجورنوكراباخ. جامعة المثنى. *مجلة اوروك*، ٩ (١)، ٥٩٦-٦٢٠.

ماهر، أ. (٢٠١٦). *ناجورنو كاراباخ والقانون الدولي: جذور الصراع وخيارات الحل جمهورية أذربيجان*. جمهورية أذربيجان: مركز الدراسات الأستراتيجية .

مجيد، د. ص. (٢٠٠٦). التنافس الدولي على مسارات أنابيب نقل النفط من بحر قزوين (أطروحة دكتوراه). جامعة بغداد.

مهدي، ل. خ. و كرار، ع. م. ف. (٢٠١٥). الأهمية الأستراتيجية لأقليم القوقاز وفق المنظور الروسي. *مجلة جامعة كربلاء العلمية*، ١٣ (٤)، ٢١١-٢٣٧.

المصادر الأجنبية

Anonymous. (n.d.). *About community: Armenians in Russia or Russian Armenians are ethnic Armenians who live in Russia*. Retrieved from http://russia.mfa.am/en/community-overviw on 23,10,2019.

Cornell, S. E. (1997). *The Nagorno-Karabakh conflict*. Stockholm: Triton Publishers.

Cornell, S. E. (2001). *Small nations and great power*. London: Curzon Press.

Global Fire Power. (2016). Military power comparison results for Azerbaijan vs. Armenia. Retrieved from http://goo.gl/IpVP9x

Kakachia, K. & Alexander M. (2016). *Values and identity as sources of foreign policy in Armenia and Georgia*. Georgia: Tbilisi Publishing House.

Karagiannis, E. (2002). *Energy and security in the Caucasus*. (1st.edition). London: Routledge.

Nicole, N. (2018). *Mapping the Nagorno-Karabakh conflict, Falco (CARC)*. Conflict Analysis Research Centre. Retrieved from https://blogs.kent.ac.uk/carc/2018/04/15/the-nagorno-karabakh-conflict/ on 15 April, 2020.

Sajjadpoour, S. K. & AghaMohammadi, Z. (2016). Japan's Foreign Policy in Central Asia. *The Caucasus and Central Asia*, 22(93), 35-67.

Translated References

Abdel-Ati, M. (2018). *Nagorny karabakh, roots of conflict and the obstacles of settlement*. Al-Jazeera Center for Studies. Retrieved from: www.aljazeera.net/specialfiles/26f97625-ca70-4b9a-a3e1-5d166c0b627f on 4/12/2019.

Al-Obaidi, M.A. (2008). Iran and the republics of the Caucasus region: A study in political and economic relations 1991-2000. University of Mosul.

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi

Mehdi, L. Kh. & Karrar, A. M. F. (2015). The strategic importance of the caucasus to the region according to the Russian perspective. *Karbala University Scientific Journal*, *13*(4), 211-237.

Ogan, S. (1992). *Azerbaijan: The economic structure*. Istanbul: Turkish World Studies Center.

Smadi, F. (2016). *Iran and Azerbaijan: Rivalry and conflict in the southern Caucasus*. Qatar: Al-Jazeera Center for Studies.

Journal of Regional Studies, 5(14), 82-96.

Balkanization of the Caucasus. (2008). *Current Series of 1. November Events*.[UN General Refugee Report No. -804 / A, page 1]. Retrieved from: http: //www.Unint/azerbajan/pdl/No 929 156

Behind, M. P. (2016). *Turkish Relations with the Caucasus Countries and their Future Prospects* (Unpublished PhD Thesis). Baghdad University.

Brzezinski, Z. (1990). *The grand chessboard is the priority and its geopolitical demand*. (Translated by Nafi' Ayoub Lamis). Damascus: Center for Military Studies.

Dugin, A. (2004). *Foundations of geopolitics: Russia's geopolitical future*. (Translated and presented by Emad Hatim). (1st edition). London: New United Books for Publishing House.

Farahath, K. (2018). *Russian Strategy of the External Countries Near to the Countries of the South Caucasus 2000/2008* (Master's Thesis). Mohamed Boudiaf Al-Messila University.

Hajj, S. (2016). *Nagorno-Karabakh is a new battleground between Russia and Turkey*. Qatar: Al-Jazeera Center for Studies.

Imam, M.R. (2001). *The Karabakh problem of a legal struggle between the right of the people and the logic of the state*. Cairo: Al-Ahram Center. *Al-Siyasa Al-Dawliya*, (146), 132-146.

Lawand, F. A. (2016). Strategic dimensions of Nagornokrabach independence. Al-Muthanna University. *Uruk Journal*,9(1), 596-620.

Maher, A. (2016). *Nagorno-Karabakh and international law: Roots of conflict and solution options for the republic of Azerbaijan*. Republic of Azerbaijan: Center for Strategic Studies.

Majeed, P. (2006). *International Competition for Oil Pipelines from the Caspian Sea* (PhD Thesis). Baghdad University.

Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Muhaymin A. T. Al-Wadi